سهادا او عذابا وهموما • لعيني او لروحي او لقلبي
الشاهد جمع ما يحصل على المحب من التعب في
الهجر ثم فرق بان الحاصل منه سهادا وعذابا
وهموما ثم قسم السهاد للعين والعذاب للروح
والهموم للقلب والله اعلم

الباب التاسع والعشرون التجريد وهو مصدر جردت
الشي اذا نزعته منه وفي الاصطلاح ان يكون
على قسمين احدهما ان تجرد من الشي اخر
مثله باعتبار صفة فيه وفايدته المبالغة
في تلك الصفة وهذا التقسيم قد يجي على
جهة التشبيه وهو ابلغ من جهة التشبيه
وقد يجي على جهة الكناية والثاني ان تجرد
نفسك فتخاطبها لانها غيرك وفايدة ذلك
التمكن من نسبة المدح او الذم وغيرهما مما
تنسبه الى نفسك مما يقبح ان تنسبه اليها

القسم الاول وهو الذي وقع فيه التجريد على
جهة التشبيه فيه اقول

وغادة بلحاظ الظبي ان رمقت • لم تبق للصب بين الناس من رمق
من قدها لي غصن قل ومنظرها • صبح وشمس وجهها الدجى غسق

الاستشهاد واحد وهو التجريد الذي جاء
على جهة التشبيه وقد وقع في البيت في ثلاثة
مواضع

مواضع الاول القد شبهه بالغصن وان قدها قد بلغ
مبلغا من الانعطاف واللين ما يستحق ان يكون
غصنا فجرد منه كما في التشبيه ان يقال كالغصن
الى ان جعل غصنا مستقلا ونظم جرا في الثاني من
القول الصبح والثالث من القول البدر والكلام فيهما
كالكلام على الاول ولا يخفى ما في هذا من المبالغة

القسم الثاني من التجريد تجريد المرء نفسه
ومخاطبتها فيه اقول

يا نفس ويحك كم لهو وكم لعب • وصبوة لا اراها الدهر تنحسم
بحب غانية او نحب دارسة • باهلها سارت الوخادة الرسم

الاستشهاد واحد وهو تجريد النفس ومخاطبتها
بالعتب والتوبيخ فان النفس من شانها
عدم الجزع والاقدام والتجري على كل منكر ومهول

الباب الثلاثون المبالغة معدودة
من محاسن هذا الفن فهي من حسنات الكلام
ولطايف النثار والنظام ولولا حسنها ما وردت
في القران العظيم ولا في حديث النبي الكريم صلى
الله عليه وسلم وشرف وكرم وهي معدودة من
محاسن هذا الفن عند الجمهور واستدلوا بذلك
على ذلك بقولهم احسن الشعر اكذبه واذا قررنا
ان المبالغة من محاسن البديع فنشرع في الكلام

Copyright © King Saud University